حكم الإسلام في الغناء

تأليف الفقير إليه تعالى
محمد الحامد
مدرس وخطيب جامع السلطان بحماة

الطبعة الخامسة

الناشر
دار الوعي ـ حلب
شارع الوزير ص ٠ ب ١٥٠٤ ـ هاتف ٣٦٧٧٧

حكم الإسلام في الغناء

تأليف الفقير إليه تعالى
محمد الحامد
مدرس وخطيب جامع السلطان بحماة

الطبعة الخامسة

١٣٩٧ هـ

الناشر
دار الترعي - حلب
شارع الوزير ص.ب ١٥٠٤ - هاتف ٣٦٧٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه .

وبعـــــد ..

فهذه (رسالة الاسلام والغناء) التى أصدرهـــا فضيلة شيخنا الجليل محمد الحامد حفظـــه الله ونفعنا به ، وكانت ردا على سؤال وجه لفضيلته فى العدد رقم ٢٧٦ تاريخ ٢٨ تشرين الثانى ١٩٥٧ من مجلة النواعير ، وفيما يلى نورد صورة طبق الاصـــل عن السؤال (١) الموجه لفضيلته ثم من بعده نأتـــى بالجـــــواب راجين من الله تعالى أن يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه ، آمين .

---

(١) آثرنا فى هذه الطبعة أن نورد نص السؤال فى آخر الرسالة حتى لايحدث بلبلة فكرية . كما أشـــار بذلك بعض الفضلاء جزاهم الله خيرا ووفقهم .

الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمـــد رسول الله

وعلى آله وصحبه

الاســـلام والغنـــاء

(ردا على سؤال نشرته مجلة النواعير)

قد كان حسنا أن يكون السؤال فى كتاب خاص من حيث أن الزمن زاخر بالفتنة ، والأهواء تقود ذويهـا الى العطب وتحكمهم كما تشاء وهم متابعوها فـي اجتراح الآثام التى حرمها الاســـلام غير عابئين بأوامره وزواجره فكيف بها اذا لحنت بالباطل تكأة تدعو الى الرخصة ، فى غلط من الداعى اليها لعدم وقوفه على الحقيقة الدينية .

وكثير ممن يطالعون السؤال لا تقع أبصارهم على جوابه وما أكثر الصوارف عن المعرفة الصحيحة ، وقد

تبقى أذهانهم ملتاثة بخطأ دينى له جسامته ولـــه خطره . على أن الجواب الحق قد لا يروق لبعـــض الناظرين لمكان الفتنة من قلوبهم وقد كان سببها هذا ـ الاعلان بسؤال يزيدها فيها تمكنا وتوطنا .

وقد رأيت أن أقدم بين يدى الموضوع ما جاء من الأحاديث الشريفة ناهيا عن الغناء الآثم ، ثم أتبعه بما يحل منه عموما وما يحرم ، ثم أعمد الى مناقشة السؤال مقطعا ـ مقطعا ، ايضاحا للاخطاء الكامنـــة فيه ، وابرازا للضمائر السيئة المستترة بكلماته والله عليم بذات الصدور ..

الاحاديث الشريفة الناهية عن الغناء الآثم

١ ـ روى الامام أحمد بن حنبل ، وأحمد بن منيع ، والحارث بن أبى أسامة عن سيدنا رسول الله ﷺ أنه قال (ان الله عز وجل بعثنى رحمة وهدى للعالمين وأمرنى أن أمحق المزامير والمعازف والخمور والأوثان التى تعبد فى الجاهلية ، وأقسم ربى بعزته لا يشرب عبد الخمر فى الدنيا الا سقيته من حميم جهنم معذبا أو مغفورا له ، ولا يدعها عبد من عبيدى تحرجا عنها الا سقيتها اياه فى حظيرة القدس) .

٢ - وروى البزار عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه حرم الميتة والميسر والكوبة يعنى الطبل ، وقال كل مسكر حرام ٠

٣ ـ وعن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يمسخ قوم من أمتى فى آخر الزمان قردة وخنازير » قالوا : يا رسول الله أمسلمون هم ؟ ٠ قال : نعم ويشهدون أن لا اله الا الله وأنى رسول الله ويصومون قالوا : فما بالهم يا رسول الله ؟ قال : اتخذوا المعازف والقينات ـ المغنيات ـ والدفوف وشربوا الأشربة فباتوا على شرابهم ولهوهم فأصبحوا وقد مسخوا ٠ رواه مسدد وابن حبان ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقوم الساعة حتى يكون ٠

٤ ـ وروى البخارى والاسماعيلى وأحمد وابن ماجه وأبو نعيم وأبو داوود أنه صلى الله عليه وسلم قال : (ليكونن فى أمتى أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف) ، الحر : الفرج والمراد استحلال الزنا والحرير والمسكرات وآلات اللهو المطربة ٠

٥ ـ وعن على رضى الله عنه وكرم وجهه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا فعلت أمتى خمس عشرة خصلة حل بها البلاء « اذا كان المغنم دولا • والأمانة مغنما والزكاة مغرما ، وأطاع الرجل زوجته وعق أمه ، وبر صديقه ، وجفا أباه ، وارتفعت الأصوات فى المساجد ، وساد القبيلة فاسقهم ، وكان زعيم القوم أرذلهم ، وأكرم الرجل مخافة شره وشربت الخمر ، ولبس الحرير ، واتخذت القينات والمعازف ، ولعن آخر هذه الأمة أولها ، فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء أو خسفا أو مسخا » رواه الترمذى •

٦ ـ وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن النبى ﷺ قال ، « أمرت بهدم الطبل والمزمار » • أخرجه الديلمى •

٧ ـ وقال ابن مسعود رضى الله تعالى عنه : الغناء ينبت النفاق فى القلب كما ينبت الماء البقل • وهذا منه له حكم الحديث المرفوع الى النبى صلى الله عليه وسلم اذ مثله لا يقال من جهة الرأى •

٨ ـ وأخرج ابن أبى الدنيا وابن مردويه عن أبى أمامة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما رفع أحد صوته بغناء الا بعث الله تعالى اليه شيطانين يجلسان على منكبيه يضربان باعقابهما على صدره حتى يمسك » ٠

٩ ـ وعن على رضى الله تعالى عنه وكرم وجهه أن رسول الله ﷺ نهى عن ضرب الدف ولعب الصنج وضرب الزمارة ٠ أخرجه الخطابى ٠

١٠ ـ وعن أنس رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من قعد الى قينة يستمع منها صب الله فى أذنيه الآنك يوم القيامة) ٠ رواه ابن المصرى فى أماليه وابن عساكر فى تاريخه ٠ والآنك هو الرصاص المذاب ٠

١١ ـ عن صفوان بن أمية رضى الله تعالى عنه أن عمرو ابن قرة قال : كتب على الشقوة فلا أرزق الا من دفىء فأذن لى فى الغناء من غير فاحشة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا آذن لك ولا كرامة ولا نعمة عين ٠ كذبت أى عدو الله ، لقد رزقك الله حلالا طيبا واخترت ما حرم الله عليك من رزقه

مكان ما أحل الله لك من حلاله ، ولو كنت تقدمت اليك ـ أى بالنبى قبل الآن ـ لفعلت بك وفعلت قم عنى وتب الى الله ، أما انك لو قلت بعد التقدمة شيئا ـ أى لو فعلت ما نهيتك عنه بعد الآن ـ ضربتك ضربا وجيعا أو حلقت رأسك ونفيتك عن أهلك وأحللت سلبك ـ أى ما عليك من ثياب ومتاع ـ نهبة لفتيان المدينة هؤلاء العصاة ـ أى الذين يفعلون مثل فعل عمرو ـ من مات منهم بغير توبة حشره الله تعالى يوم القيامة كما كان فى الدنيا مخنثا عريانا لا يستتر من الناس بهدبة كلما قام صرع ، رواه البيهقى والطبرانى ، ورواه الديلمى الى قوله : وتب الى الله ، وزاد : وأوسع على نفسك وعيالك حلالا فان ذلك جهاد فى سبيل الله واعلم أن عون الله مع صالحى التجار .

١٢ ـ وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (ان الله حرم على أمتى الخمر والميسر والكوبة وأشياء عددها ، رواه أحمد وأبو داوود وابن حبان زاد البيهقى وهو ، أى الكوبة طبل طويل متسع الطرفين ضيق الوسط ورواه

أبو داوود من حديث ابن عمر وزاد (والغبيراء) وزاد أحمد (والمزر) ورواه أحمد أيضا من حديث قيس بن سعد بن عبادة رضى الله تعالى عنهما ، والغبيراء اختلف في تفسيرها - فقيل الطنبور ، وقيل العود وقيل البربط . وقيل غير ذلك .

١٣ - وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : اذا كان يوم - القيامة قال الله عز وجل ، (أين الذين كانوا ينزهون أسماعهم وأبصارهم عن مزامير الشيطان ميزوهم ، فيميزونهم فى كتب المسك والعنبر ثم يقول للملائكته : أسمعوهم تسبيحى وتمجيدى فيسمعون بأصوات لم يسمع السامعون مثلها) ، أخرجه الديلمى .

١٤ - وعن أبى موسى رضى الله تعالى عنه - أن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال من استمع الى صوت غناء لم يؤذن له أن يستمع الى صوت الروحانيين فى الجنة رواه الحكيم الترمذى .

١٥ - وعن أنس وعائشة رضى الله تعالى عنهما أن

النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة ، مزمار عند نغمة ، ورنة عند مصيبة • رواه البزار وابن مردوية والبيهقي •

١٦ وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبيّ صلى الله عليه وسلم نهى عن الغناء ـ والاستماع الى الغناء ، وعن الغيبة والاستماع الى الغيبة والنميمة والاستماع الى النميمة • رواه الطبراني والخطابي •

١٧ ـ وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أنه سئل عن قوله تعالى ، (ومن الناس من يشترى لهو الحديث) فقال ، الغناء والذى لا اله غيره رواه ابن ابى شيبة بأسناد صحيح وأخرجه الحاكم وصححه والبيهقي وغيره •

ما يحل وما يحرم من الغناء

وهناك روايات أخرى لم أوردها لئلاّ تكون اطالة • وأن في بعض هذه الأحاديث لذكرى لقوم يعقلون ، ان بعضها يكفى لبيان حكم الغناء الفاسق في الاسلام ، ويهدى ذا القلب السليم الى طريق السلامة من هذا الاثم الذى يدهده الى الأسوء ويجعل الهوى حاكما ، وعلى أصحابه قائما •

أما ما يحل وما يحرم من الغناء فاليك خلاصة مما قاله الفقهاء فيه : يباح الغناء ان كان لبعث الهمة على العمل الثقيل أو لترويح النفس أثناء قطع المفاوز كالارتجاز ، فقد ارتجز النبى وأصحابه صلى الله عليه وسلم فى بناء المسجد وحفر الخندق ، وكالحداء الذى يحدو به الاعراب ابلهم ، وكالشعر السالم من الفحش ووصف الخمر وحاناتها والتشبيب بأمرأة حية معينة ، والخالى أيضا من هجاء مسلم أو ذمى ، فان الغناء بهذه المحترزات حرام ٠

فان كان التشبيب بغير معين جاز فقد أنشد كعب ابن زهير بحضرة النبى صلى الله عليه وسلم :

وما سعاد غداة البين اذ رحلوا
الا أغن غضيض الطرف مكحول

تجلو عوارض ذى ظلم اذا ابتسمت
كأنه منهل بالراح معلول

وقد سمع صلى الله عليه وسلم أيضا قصيدة حسان التى أولها ٠

تبلت فـؤادك فى المنـــام خـــريدة
تسـقى الضـجيع ببارد بسـام

ومن هذا النوع المباح غناء النساء لينام الصغار ٠

ومنه الغزل البرىء مما ذكرنا كالذى يقوله النساء فى الاعراس ولا رجال يسمعونهن ، فقـد أذن النبى صلى الله عليه وسلم أن يقلن :

أتيناكم أتيناكـم فحيانا وحياكـم

ومنه الزهديات المجردة مما فيه وصـف الرياض والرياحين والازهار والانهار المطردة فهذا كله جائز ان لم يقل على آلة لهو محرمة فان قيل عليها كان محظورا ولو وعظا وحكما لمكان الآلة لا لذات التغنى بالمباح ٠

واذا كان غناء المتغنى فى خلوته لدفع الوحشة عن نفسه ففيه اختلاف الفقهاء : أجازه فريق بغير كراهة لأنه ليس على سبيل اللهوا احتجاجا بما روى أنس بن مالك ٠ أنه دخل على أخيه البراء بن مالك وكان من زهاد الصحابة فوجده يتغنى ، وكرهه آخرون وحملوا تغنيه على انشاد الشعر المباح الذى فيه حكم ومواعظ وليس بمعناه المشهور ، فهو كالذى فى قوله عليـه الصلاة والسلام : (ليس منا من لم يتغن بالقرآن) ٠

وقد قسم الغزالى السماع الى محبوب كما اذا غلب على السامع حب الله تعالى ولقائه ليستخرج به أحوالا من المكاشفات والملاطفات ، والى مباح كأن كان عنده عشق مباح لزوجته أو لم يغلب عليه حب الله تعالى ولا الهوى ، والى محرم بأن غلب عليه هوى محرم .

وخالفه سلطان العلماء الشيخ عز الدين بن عبد السلام فيمن لم يغلب عليه حب الله تعالى ولا الهوى فحكم بكراهة السماع فى حقه .

وهذا التفصيل كله فيما اذا لم يكن الغناء لرجل من امرأة أجنبية اذ يحرم عليه سماعه منها لأن صوتها عورة ، وقال بعض الفقهاء ، ليس بعورة لكن لا أثر لهذا الخلاف هنا لاتفاق الكل على وجوب غضه نعم بحث بعضهم فى أنه قد يكون له أثر فى الصلاة اذا رفعت صوتها فقد تفسد صلاتها فى قول القائلين انه عورة . لكن نقل الرافعى فى تقريراته على رد المحتار عن السندى أنه ليس بعورة على الصحيح والا لفسدت صلاتها بالجهر ولا قائل به . ا هـ .

وقد اتفق العلماء على منعها من الأذان لأنها اذا

أخفت صوتها أخلت بالاعلام الذى هو الغاية من الأذان ، وان أظهرته فتنت الناس به فلذا لا تؤذن المرأة • أما الآلات المطربة حرام ولو بلا غناء كالمزمار والطنبور والعود •

ويباح الدف في النكاح ومافى معناه من الحوادث السارة ويكره فى غيره فقد كان عمر رضى الله تعالى عنه اذا سمع صوت الدف ينظر فان كان فى وليمة سكت وان كان فى غيرها عمد بالدرة أى ضربهم بها • وأكثر ما تقال الوليمة على العرس •

واباحة الدف مقيدة بما اذا كان بغير جلاجل اما بها فلا يباح ولا سيما الصنوج اللطاف الموضوعة على جوانبه فى خروق • فهى فى الاطراب والتهييج أشد من كثير مما اتفق على تحريمه من آلات اللهو •

والأصل الجامع فى هذا ما روى عن جابر بن عبد الله وجابر بن عمير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (كل شىء ليس من ذكر الله لهو ولعب الا ملاعبة الرجل امرأته وتأديب الرجل فرسه) رواه النسائى ، وفى رواية : اللهو فى ثلاث : تأديب فرسك ، ورميك بقوسك ، وملاعبتك أهلك •

مناقشة السؤال وتمحيصه (١)

وقد حق لنا بعد هذا الذى قدمناه أن نعمد الى السؤال فنناقشه مناقشة علمية ممحصة يتبين بها الحق من الباطل والرشد من الغى ، مناقشة ينهزم بها الباطل وتخمد أنفاسه بعون الله القوى العزيز ولا تقوم له قائمة الا فيمن كان خلقه الشغب على الحق وأهله ، ولن يلتفت اليه بعد أن قال الله تعالى : (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين) •

١ ـ دعوى اجازة الغزالى سماع الغناء مطلقا غير صحيحة ، فانه لم يجزه الا لمن كان عنده عشق لزوجته أو لمن يغلب عليه حب الله تعالى ولا الهوى وبشرط أن لا يكون من امرأة أجنبية أو أمرد جميل وأن لا يكون غناء محرما كما أسلفنا ، فان هذه الملاحظات لابد منها اذ من قواعد الشريعة سد الذرائع الى الفساد ، فمهما خشيت الفتنة كان الحظر • على أن سلطان العلماء العز بن عبد السلام خالفه فيما أباحه فقال بكراهته كما قدمنا •

---

(١) أنظر نص السؤال فى آخر الرسالة ص ٣٤

ثم أن هذه الحملة على الفقهاء رضى الله تعالى عنهم ـ والطعن فيما خلفوا من ثروة علمية ضافية لا تكون ممن عرف لهم فضلهم وسلك مسلكهم وآمن بأنهم حقا ورثة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ولولاهم لذهب العلم وضل الناس وصاروا الى فوضى فكرية لا يجدون معها منارا لهدى أو قبسا من رشاد ، ورحم الله من قال : انما يعرف الفضل من الناس ذووه •

وقد ألمع النبى صلوات الله عليه وسلامه الى فضلهم بقوله الكريم : يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين » •

ليقل لنا هؤلاء المتهجمون بالباطل على سادات الناس ومصابيح الدجى ونجوم الهدى ، الى من يرجعون فى حل مشاكلهم الدينية ان كانوا مؤمنين ؟ • أليس اليهم والى كتبهم يكون الرجوع ، أليست أقوالهم هى الفيصل فى أمور النكاح والطلاق والعائلة وهى أخص ما يلزم المرء فى شرفه وعرضه وذريته ؟ أليس السير على نبراس هداهم هو المعرف لنا الحلال من الحرام فى المطعم والملبس ، بل وفى العبادة

الصحيحة التى خلقنا الله تعالى من أجلها ؟

لقد وفرهم الله تعالى على خدمته بالعلم فأجادوا وأفادوا •

وقبيح بنا وان قدم العهـــد عقوق الآباء والأجداد

وبعد فان القوم أطواد شوامخ لا تعمل فيهم هجمات الضعف العلمى والرقاعة فى العقل •

يا ناطح الجبل العالى ليكلمه
أشفق على الرأس لا تشفق على الجبل

أنهم لم يخرجوا عن الكتاب والسنة ولكنهم فى مستوى من الفهم عال لم يرق الطاعنون عليهم أول مرقاة منه •

٢ ـ قوله تعالى : (ورتل القرآن ترتيلا) ليس فيه أى دليل على اباحة التغنى بالغناء الفاسق • ولنرجع الى تفسير الرسول الكريم عليه والصلاة والسلام لهذه الآية الشريفة • أخرج العسكرى فى المواعظ عن سيدنا على كرم الله وجهه ورضى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن هذه الآية فقال : (بينه تبيينا ولا تنثره نثر الدقل ولا تهذه هذ الشعر ، قفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ، ولا

يكن هم أحدكم آخر السورة] ٠

هذا هو الترتيل للقرآن الكريم بمعناه الصحيح ٠ أما قراءته بالألحان فقد اختلف فيها الأئمة فمن مانع ومن مجيز والحق أنها جائزة بغير مد ولا تمطيط يحصل بهما زيادة فى الحروف أو اخلال فى قواعد التجويد بأن تكون النغمة خاضعة للقاعدة التجـــويدية والا فمحظورة يفسق بها القارىء والسامع المستحسن ٠

٣ ـ أما الغناء فى عرس الربيع بنت معوذ فقد كان من جويريات صغيرات وهن يسامحن بما لا يسامح به المكلفون والمكلفات وأصواتهن لا تدعو الى الفتنة ، على أن العرس يغتفر فيه الغناء غير الفاسق ويباح فيه الضرب بالدف كما قدمنا واليك ايها القارىء نص الزواية فى صحيح البخارى كى تقف على الحقيقة الناصعة ٠ قال الامام البخارى فى صحيحه :

باب ضرب الدف فى النكاح والوليمة

حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل حدثنـــا خالد بن ذكوان قال : قالت الربيع بنت معـــوذ بن عفراء : جاء النبى صلى الله عليه وسـلم فدخل حين بنى على فجلس على فراشى كمجلسـك منى فجعلت

جويريات لنا يضربن بالدف ويندبن من قتل من أبائي يوم بدر اذ قالت احداهن : وفينا نبى يعلم ما في غد ، فقال : (دعى هذه وقولى بالذى كنت تقولين) اهـ ٠

والذى فى السؤال (قالت احدى المغنيات) وهذا تحريف للكلم عن مواضعه فالجويريات أخص من مطلق المغنيات من حيث انهن صغيرات غير مكلفات ، والمتبادر الى الذهن من (المغنيات) أنهن كبيرات والواقع ليس كذلك فيما يفهم من كلمة (جويريات) ٠

وجاء فى السؤال أن الرسول عليه الصلاة والسلام قال لنساء وصبيان مقبلين من عرس فيه غناء اللهم أنتم من أحب الناس الى ٠ اهـ ٠ وهذا ليس فيه دليل على اباحة الغناء مطلقا فقد قلنا أنه يباح فى العرس للنساء ٠ واذا كان معهم صبيان فانهم لم يبلغوا الحنث ولم يكلفوا بعد ، فأى حرج فى وجودهم مع النساء فقد استثناهم الله ممن لا يبدى النساء لهم زينتهم بقوله الكريم : (أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء) ٠

٥ ـ وفى السؤال : وجاء فى البخارى أن أبا بكر الصديق دخل على عائشة وبين يديها مغنيتان تغنيان

وتلعبان بالدف في يوم العيد ، وعلى مقربة منهما كان الرسول يستمع .. فانتهر أبو بكر عائشة غاضبا . ولكن الرسول قال له مؤدبا دعهما فان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا . اهـ .

وها أنا ذا أنقل الرواية بلفظها من صحيح البخارى كي يتبين التحريف فى السؤال كما تبين فى الرواية السابقة .

قال الامام عبد الله البخارى فى صحيحة : حدثنا اسماعيل قال حدثنى ابن وهب قال عمرو حدثنى أبو الأسود عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت : دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندى جاريتان ـ أى دون البلوغ من جوارى الأنصار كما قال الشارح القسطلانى ـ تغنيان بغناء بعاث ـ حصن اقتتل عنده الأوس والخزرج قبل الهجرة ـ فاضطجع على الفراش وحول وجهه ـ للاعراض عنه وأن سوغه كما فى القسطلانى ـ فدخل أبو بكر فانتهرنى وقال : مزمار الشيطان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه لم يعلم أنه صلى الله عليه وسلم أقرهن على هذا القدر اليسير كما في القسطلانى ـ

فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : دعهما يا أبا بكر أن لكل قوم عيدا وهذا عيدنا · قالت عائشة فلما غفل غمزتهما فخرجتا · الخ ·

فكم من فرق بين ما فى السؤال وبين ما فى الرواية الصحيحة وما يوضحها من ملتقطات من شرح العلامة القسطلانى ؟ كما رأيت أيها القارىء ·

٦ ــ فى السؤال : وبلغ من احتفال الرسول بالغناء وتقديره للمغنيات (كذا) أنه كان يلقن بعضهن ما تيسر من الأغانى · ثم ذكر فى السؤال ما أرويه بلفظه عن صحيح البخارى مع ملتقطات من شرح القسطلانى ولا يخرج الحديث عن اباحة الغناء للنساء فى عرس كما قدمنا ولابد من ملاحظة (أنه لا رجال معهن) ·

قال البخارى فى صحيحه : حدثنا الفضل بن يعقوب حدثنا محمد بن سابق حدثنا اسرائيل عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها زفت امرأة الى رجل من الأنصار فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم ياعائشة: ما كان معكم لهو ؟ ــ فى رواية شريك ، فقال : فهل بعثتم معها جاريه تضرب بالدف وتغنى ؟ قلت تقول ماذا ؟ قال : تقول :

أتيناكم أتيناكم فحيانا وحياكم
ولولا الذهب الأحمر ما حلت بواديكم
ولولا الحنطة السمراء ما سمنت عذاريكم

فان الأنصار يعجبهم اللهو ٠

قال القسطلانى : وفى حديث ابن عباس عند ابن ماجه : قوم فيهم غزل ، وفى حديث عبد الله بن الزبير عند أحمد وصححه ابن حبان والحاكم (أعلنوا بالنكاح) زاد الترمذى وابن ماجه من حديث عائشة (واضربوا عليه بالدف) وسنده ضعيف ، ولاحمد والترمذى والنسائى من حديث محمد بن حاطب (فصل ما بين الحلال والحرام الضرب بالدف) اهـ ٠

وكل هذا لا يخرج عن كونه دليلا لما استنبطه الفقهاء من جواز غناء النساء وحدهن فى العرس ، من الضرب فيه بالدف أيضا ، وليس فيه اباحة الغناء الآثم والضرب بالاوتار والآلات المحرمة ٠

٧ ـ ادعى السؤال أن كثيرا من الصحابة والتابعين كانوا يحبون الغناء ويروى عن قرظة بنت كعب وأبى مسعود الانصارى أنهما سمعاه فى عرس وادعيا الرخصة فى اللهو عند العرس ٠ اهـ ٠

وجوابنا على هذا أن اللهو في العرس هو الضرب بالدف والغناء السالم من الفسوق وقد قدمنا نموذجا منه ، ولا حجة فيه على الاباحة مطلقا لمكان النصوص الناهية عن غير المأذون فيه • على أن هذه النسبة الى الصحابة غير ثابتة قال العلامة ابن حجر الهيثمى فى كتابه (كف الرعاع ، عن محرمات اللهو والسماع) قال الأذرعى وما نسب الى الصحابة أكثره لم يثبت ، ولو ثبت منه شىء لم يظهر منه ان ذلك الصحابى يبيح الغناء المتنازع فيه ، فالمروى عن عمر رضى الله تعالى عنه أن غلاما دخل عليه فوجده يترنم ببيت أو نحـــو ذلك فعجب منه ، فقال : اذا خلونا قلنا كما تقول الناس فالله أعلم ما كان ذلك البيت وما كان ترنمه وصفته : وصح عن عثمان رضى الله تعالى عنه أنه قال : مـــا تغنيت وما تمنيت • أى ما زنيت •

فاطلاق القول بنسبة الغناء المتنازع فيه وأسماعه الى أئمة الهدى تجاسر يفهم الجاهل منه هذا الغناء الذى يتعاطاه المغنون المخنثون ونحوهم • ا هـ •

وقال الشيخ الامام ابراهيم المروزى فى تعليقه : وعن عمرو عبد الرحمن بن عوف وأبى عبيدة بن الجراح

وأبى مسعود الانصارى أنهم كانــــوا يترنمـــون بالاشعار فى الاسفار وكذلك أسامة بن زيد وعبد الله ابن الأرقم وعبد الله بن الزبير رضى الله تعالى عنهم ، والترنم كذلك ليس فى محل النزاع اذ هو من أنواع القسم الاول ـ يعنى المباح ـ من القسمين السابقين وقد مر أنه لا خلاف فيه ، وبه يعلم أن الظاهر الـــذى يتعين القطع به أن غالب ما حكى عن الصحابة رضى الله تعالى عنهم ـ وعمن بعدهم من الأئمة انمـــا هو من هذا القسم الذى لا خلاف فيه ، وقد قال الامام القدوة خطيب الشام الدولقى من أئمتنا فى مصنفه فى السماع : أنه لم ينقل عن أحد من الصحابة رضى الله تعالى عنهم أنه سمع الغناء ، أى المتنازع فيه ، ولا جمع له جموعا ولا دعا الناس اليه ولا حضر له فى ملأ ولا خلوة ، ولا أثنى عليه بل ذمه وقبحه وذم الاجتماع اليــه . اهـ .

قال العلامة ابن حجر . هذا لفظه ومن خطـــــه نقلت . اهـ .

فقد ثبت بهذا أن ما يعزوه السؤال اليهم والـــى

الأئمة بعدهم غير صحيح لا سيما الامام مالك ـ رحمه الله تعالى ـ الذى تشدد جدا وبحق فى سد كل ذريعة تفضى الى الفساد . ومثله سائر الأئمة ـ رحمهم الله تعالى ـ

قال الامام القرطبى فى الغناء المقطع على النغمات والمهيج للنفوس ، انه حرام . وهو مذهب مالك ، قال أبو اسحق : سألت مالكا عما يرخص فيه أهل المدينة من الغناء فقال : انما يفعل عند الفساق ، فهو مذهب سائر أهل المدينة ـ يعنى العلماء منهم ـ وهو أيضا مذهب أبى حنيفة رضى الله تعالى عنه وسائر أهل الكوفة ابراهيم النخعى والشعبى وحماد وسفيان الثورى وغيرهم لا خلاف بينهم الخ .

٨ ـ بعد ما أسلفنا من الأحاديث الشريفة والنقول الفقهية التى تبرىء ساحة الصحابة والأئمة رضوان الله عليهم مما نسبه اليهم ذوو الفتنة وأهل الهوى ، لا يسع المتدين بالاسلام الا الاذعان والقبول وترك اللجاج والجدال بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ،

فان السلامة فى التسليم ، والجماعة الجماعة ، ومن شذ شذ الى النار وانما يأكل الذئب من الغنم الشاة القاصية ، والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم •

وليكن على ذكر منا وبال أن الحق فوق الاشخاص وأن دين الله هو الحجة على الناس ، أما هم فليسوا بحجة عليه كائنين من كانوا ، ويرحم الله الأمام مالكا حيث يقول : ما منا الا من رد ورد عليه الا صاحب هذا القبر ، ويشير الى النبى صلى الله عليه وسلم •
فلا عبرة بكلام الباقورى اذا •

٩ ــ ادعى السؤال أن العرب والمسلمين لم تدل دولتهم الا حين دالت دولة الفن الخ •

وواضح أن العرب والمسلمين لم تدل دولتهم لأنهم تركوا الغناء والمجون بل لأن الخلف منهم لم يلزموا طريقة السلف الصالح ولم ينهجوا نهجهم بل ركنوا على الدنيا واثاقلوا الى الارض ورضوا بالحياة الدنيا من الآخرة • ومعاذ الله أن تكون الصلابة فى الدين عنصر انهيار والله تعالى قال فى كتابه الكريم •

(ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز • الذين ان مكناهم فى الارض أقاموا الصلاة وآتو الزكـــــاة وأمروا بالمعروف ونهو عن المنكر ولله عاقبة الأمور) •

وروى أبو داوود عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عنه عليه الصلاة والسلام أنه قـــال :(اذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد لسلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا الى دينكم) •

١٠ ـ الشىء اذا ثبت ثبت بجميع لوازمه • وهذا أمر مقرر شرعا لدى علماء الاسلام قديما وحديثا فما حرم من الغناء الفاسق فحرمته لا تختص بالرجال بل تمتد الى النساء فتشملهن بل هن أولى بالحظر من الرجال لدقة احساسهن ورقة شعورهن والهوى تعصف ريحه بهن مالا تعصف بالرجال ، اللهم الا فى العرس كما قدمنا اذا كان غناء بريئا كالذى علمه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجه عائشة الصديقـــة رضى الله تعالى عنها ، ما لم يشتمل على آلة لهـــو حاشا الدف فانه مأذون فيه كما أسلفنا •

١١ ـ ذكر الله تعالى ورسوله عليه الصلاة والسلام فى الأغانى الفاسقة حرام ، أما انشاد الأقــــوال الحماسية النافعة فى اذكاء روح الدفــــع عن الدين والكيان فحميد لا ضير فيه بعد أن يكون المنشد (رجلا) لا امرأة ولا أمرد جميلا (وبشرط أن لا تصحبه آلات اللهو المحرمة) وقد سبق ذكر هذا الحديث فى مبحث ما يحل وما يحرم من الغناء ٠

كما سبق أن من أقسام السماع ما هو محبــــوب كالذى تثار به أحوال القوم أهل السير الى الله تعالى من السادة الصوفية المتحلين بالتقوى ظاهرا وباطنا ٠ المتجردين فى قلوبهم عن كل العلائق الا علاقة واحدة صرفوا اليها هممهم وعكفوا عليها بأرواحهم ومنحوها كل مساعيهم ، هى علاقتهم بالله ربهـــم وبارئهم ومحبوبهم الأسمى ومقصـــودهم الأعلى ، فهم اذا سمعوا طابوا ، وعن الأكوان غابوا وقد يغشاهم من سماعهم هذا ما يقيم ويقعد ، ويدر الدمع ويثير كامن الوجد ويبعث ساكن الشوق من حيث أن السماع يهز الروح هزا ويحرك القلب بما فيه ٠ وأن قلوبهم بربهم

عالقة ، وعليه عاكفة ، وفى حضرة قربه قائمة ، فالسماع سقى لأرواحهم وايقاظ لهممهم واسراع فى سيرهم • سماع هؤلاء الكرام غير السماع المخنث المائع الذى يدهده الى ادراك الرذيلة والفحش ، ويبعث على الخنا والفحش ويسوق النفس الى الرجس ، وينسى الواجبات الخاصة والعامة وتلك خطة المستعمرين يغرقون الأمم التى استثمروها بسيول الأغانى الموبقة كيلا تصحو لواجب أو تنهض الى معروف •

على أن فى حل سماع الصوفية خلافا بين العلماء ومجيزوه يختصون به أولى الألباب الذين ملأ حب الله وغلبتهم خشيته سبحانه ، واحتاجوا الى السماع احتياج الظمآن الى الماء البارد الزلال والمريض الى الدواء ، وبشرط أن لا يكون فيهم أمرد جميل ولا من هو من غير طائفتهم ، وأن يكون اجتماعهم من أجل الله لا لطعام وشراب ونحوهما ، وأن تصح النية من القوال مخلصا لربه غير متعلق القلب بمكافأة مالية وشبهها ، وأن يكون حكيما فى اسماعه فلا ينشد أهل البدايات فى السلوك مالا يليق الا بذوى النهايات

الكاملين فان لكل مقام رجالا ٠ وقلب المبتدى لا يتسع لما يتسع له قلب المنتهى بل قد يفتتن ويضل بفهمه ما ليس مرادا صحيحا ، وقد سئل الشبلى عن السماع فقال ، ظاهره فتنة ، وباطنه عبرة ، فمن عـــرف الاشارة حل له السماع والا فقد استدعى الفتنـــة وتعرض للبلية ٠ ومن شروطه عندهم أن لا يظهروا الوجد الا مغلوبين للواردات والأحوال التى تطرقهم ٠

ومن هذا ونحوه نعلم أنهم لا يسمعون لهوا ولا يأتون عبثا وهم فى واد والناس فى واد آخر ، وقد يعجب هؤلاء اذا شهدوا منهم وجدا أو صـــياحا وبكاء أو اضطرابا ، والسر أنهم سمعوا ما لم يسمعوا أو نظروا ما لم ينظروا وعرفوا ما لم يعرفوا ٠

لما ورد ذو النون المصرى بغداد جاءه قوم من الصوفية بقوالهم وطلبوا منه أن يأذن له بأن يقول فأذن لـــه فأنشد :

صـــغير هـــواك عـذبنى
فكيف بـــه اذا احتنـــكا

وأنت جمعت فى قلبى
هوى قد كان مشتركا
أما ترثى لمكتئب
اذا ضحك الخلى بكا

فحصل لذى النون من الوجد ما أقامه ثم صرعه لوجهه ، وقام رجل آخر يتواجد فقال له ذو النون ، (الذى يراك حين تقوم) فجلس • أى اتق الله الذى يراك فان لم يكن بك وجد كنت كاذبا • وقال مسلم العبادانى • قدم علينا صالح المرى ، وعتبة الغلام ، وعبد الواحد بن زيد ، ومسلم الاسوارى ونزلوا على الساحل ، فهيأت لهم طعاما ودعوتهم اليه فجاءوا الى ، ولما وضعت الطعام بين أيديهم قال قائل •

وتلهيك عن دار الخلود مطاعم
ولذلك نفس غيها غير نافع

فصاح عتبة الغلام صيحة وخر مغشيا عليه وبكى القوم فرفعت الطعام من بين أيديهم وما ذاقوا والله لقمة منه •

وسمع أو الحسين النورى من يقول فى مجلس سماع :

لا زلتَ أنزلُ من ودادكَ منزلا
تتحير الألباب دون نزولـه

فتواجد وهام على وجهه فوقع فى مزرعة قصب قد قص وبقيت أصوله يتردد فيها مرددا هذا البيت الذى سمعه ولا يشعر بتجريح أصول القصب لقدميه والدم ينزف منهما فتورمتا ومات رحمة الله تعالى ورضى عنـــه .

وقدم أبو الحسين الدراج بغداد فطلب يوسف ابن الحسين الرازى حتى لقيه فقال له يوسف : أتحسن أن تقول شيئا ؟ قال . فقلت : نعم ، فقال هات ، فأنشأت أقول :

رأيتك تبنى دائبـــا فى قطيعتى
ولو كنت ذا حزم لهدمت ما تبنى

كأنى بكم والليت أفضل قولكم
ألا ليتنا كنا اذا الليت لا يغنى

فبكىَ حتى ابتلت لحيته وابتل ثوبه ورحمته من كثرة بكائه .

وقائعهم رضى الله تعالى عنهم فى هذا كثيرة وقد شهدنا فى زماننا هذا بقايا من هذا النـــوع الطيب الكريم ٠

والذى أقصد اليه هو أن سماع القوم الصالحين لا يقاس به سماع الفجرة المجرمين :

بدرى أرق محاسنا   والفرق مثل الصبح ظاهر

وبعد : فأرجو أن أكون وفيت السؤال حقه مـــن الاجابة الصحيحة التى ابتغيت بها احقاق الحـــق وازهاق الباطل ٠ وما وراءها فهو سفه وشغب لا وجه له عند العلماء والله عليم حكيم ٠ واســـــتغفر الله العظيم ٠

وفى الختام أتلو على نفسى وعلى القراء قول الله تبارك وتعالى لرسوله الكريم عليه الصلاة والسلام ٠ (قل يا أيها الناس قد جاءكم الحق من ربكم ٠ فمن اهتدى فانما يهتدى لنفسه ومن ضل فانما يضـــل عليها وما أنا عليكم بوكيل ٠ واتبع ما يوحى اليـك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين) ٠

الفقير الى الله تعالى

محمد الحامد

نص السؤال الموجه الى فضيلة الشيخ محمد الحامد النواعـــــير

زاوية المنبر الحــر

السؤال

هل يحرم الاسلام الموسيقى والغناء ؟

قرأت فى مجلة روز اليوسف العدد ١٥١٤ فـــى الصفحة ٢٢ عنوانا ضخما يقول ، (النبى محمد يحب الغناء) وهذا النص اذا أحببت أن نقرأه :

« قرأت فى صباح الخير ان خطيب مسجد ســيدى الهوارى فى بنى سويف هاجم السيدة أم كلثوم فى آخر خطبة له فهجم عليه بعض المصلين يريـــــدون الاعتداء عليه مدافعين عن أم كلثوم التى أغرمـــــوا بسماعها » .

.« ولندع أصحاب الفضيلة جانبا لنرى الى أى حد وسع الدين الاسلامى المظلوم كل فن جميـــــل ... ولست أعنى بالاسلام مؤلفات بعض الفقهاء الذين ينسبون الى أئمة الاسلام تحريم الغناء أو كراهتـــه ويحملون الحملات الشعواء على رجل عظيم مثل الامام الغزالى الذى أجازه ما دام بعيدا عـــن التحـــريض

على العشق والفجور ، أقول : لست أعنى بالاسلام هذه المؤلفات التى عفى عليها الزمان ، وانما أعنى بالاسلام القرآن الكريم وأحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام .

« أما القرآن فيقول « ورتل القرآن ترتيلا » وترتيل القرآن هو تحسينه وأداؤه أداء فنيا جميلا ، أما السنة فتقول : أن رسول الاسلام صلى الله عليه وسلم سمع بعض الجوارى يغنين ويضربن بالدفوف فى عرس تلميذته وصديقته السيدة « الربيع بنت معوذ » وكان جالسا على مقربة منها . وحينما قالت احدى المغنيات : « وفينا نبى يعلم ما فى غد » لم يرضه هذا المديح المسرف الذى لا يليق الا بالله علام الغيوب ، فلم يزد على أن قال للجارية فى هدوء ولين : « دعى هذا الاسراف فى المديح وقولى بالذى تقولين ، وأمضى فى غنائك » فمضت الجارية فى غنائها ، والرسول يستمع لها فى غبطة وانشراح (أنظر القسطلانى ج ٥ ص ٩٥ والاجابة ج ٨ ص ٨) .

« وتقول السنة المحمدية أيضا أن الرسول أبصر نساء وصبيانا مقبلين من عرس فيه غناء ، فقام مسرعا

فى سرور وارتياح وهو يقول : « اللهم أنتم من أحب الناس الى » القسطلانى ج ٨ ص ٨٥ ٠٠ وجاء فى البخارى : « أن أبا بكر الصديق دخل على عائشة رضى الله تعالى عنها وبين يديها مغنيتان تغنيان وتلعبان بالدف في يوم العيد ، وعلى مقربة منهما كان الرسول يستمع ٠٠٠ فانتهر أبا بكر عائشة غاضبا » ٠٠٠ ولكن الرسول قال له مؤدبا : « دعها يا أبا بكر فان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا » : ـ تيسير الوصول ج ٣ ص ٢٨٠ ـ وهذا الذى قال الرسول عليه الصلاة والسلام لأبى بكر قاله أيضا لعمر حين أنكر هو الآخر على عائشة غنائها وسماعها الغناء وبلغ من احتفال الرسول بالغناء وتقديره للمغنيات ، أنه كان يلقن بعضهن ما تيسر من الأغانى ، ويدل على ذلك أنه سأل عائشة رضى الله عنها ذات يوم فى مناسبة سارة : « هل أهديتم الفتاة الى بعلها ؟ ـ نعم ٠٠ فقال الرسول عليه الصلاة والسلام ٠٠ فهل بعثتم معها من تغنى ؟ ـ لا ٠ قال الرسول عليه الصلاة والسلام : أو ما علمت يا عائشة أن الأنصار قوم يعجبهم الغزل ؟ ألا بعثتم معها من يقول : أتيناكم أتيناكم ٠ فحيونا

تحييكم .. ولولا الحبة السمراء .. لم تحل بواديكم .
« وكان لكثير من الصحابة والتابعين أسوة حسنة في الرسول الفنان (كذا) عليه الصلاة والسلام » .
قال عامر بن سعد : دخلت على قرظة بنت كعب وأبي مسعود الانصاري في عرس من الاعراس ، فاذا جوار يغنين ، فقلت : يا صاحبي رسول الله أيفعل هذا عندكم ؟ فقال له : اجلس أن شئت فاستمع منا وأن شئت فاذهب فانه قد رخص لنا اللهو عند العرس .
ويحدثنا التاريخ أن المدينة المنورة أتى عليها حين من الزمان ، كانت فيه كعبة تلوذ بها كل فنانة وفنان ، ولما أراد أحد ولاتها أن يضيق على الفن فيها ذهب اليه ابن أبي عتيق ـ وهو حفيد أبي بكر الصديق ـ واحتال عليه وتلطف معه حتى جعله يرضى بسماع المغنية المشهورة (سلامة) وسرعان ما ذابت شوائب التعصب أمام حرارة الفتنة الجميلة فعدل عن اضطهاده للفن وأربابه ، والفضل في ذلك لابن أبي عتيق الذي عرف عنه حبه للفن وغرامه بسماع الغناء الى درجة أنه حينما بلغه أن أحدهم اعتدى على مغن أو فنان ، سارع الى المعتدى وأخذ يضربه انتقاما للفنان وهو يقول : كيف تجرؤ على أن تحطم مزامير

داوود ؟ والامام مالك بن أنس صاحب المذهب الفقهى المشهور كان فنالنا مرموقا فى شبابه ، وطالما تغنى بالأبيات المرقصة الآتية :

سليمى أزمعت بينا ٠٠ فأين تظنها أينا ٠ ؟ وقد قالت لأتراب ٠٠ لها زهى تلاقينا ٠٠ تعالين فقد طاب ٠٠ لنا العيش تعالينا ٠٠ وكانت الموسيقى فنا يدرسه الأزهر الشريف نفسه فى بعض عهوده الماضية حتى لقد وصفها أحد علماء الازهر الشريف المعاصرين الذين ما يزالون على قيد الحياة بأنها ـ أى الموسيقى ـ اذا كانت تخدم غرضا وطنيا نبيلا ، فهى كالصلاة والزكاة والصو مواذا كان لابد من ذكر اسم هذا العـــالم الأزهرى الجليل ، فلنقل أنه صاحب الفضيلة الشيخ أحمد الباقورى وزير الاوقاف والرئيس الاعلى لجميع خطباء المساجد ، ومنهم خطيب مسجد الهوارى الذى حمل حملته الشعواء على أم كلثوم ٠٠ هكذا كان العرب والمسلمون ٠٠ أيام حضارتهم العظيمة ٠٠ وما دالت دولتهم الا فى الوقت الذى دالت فيه دولة الفن الجميل تحت وطأة التقايد المحطمة البالية ، التى جعلت بعض الفقهاء المتأخرين يفتون بأن المغنى الفنان لا تقبـــل شهادته وجعلت خطيب مســـجد الهـــوارى فى

بنى سويف يهاجم أم كلثوم .. الواقع « الغزالى فى حرب » ..

هذا هو النص يا سيدى حرفيا فما رأيك فيه ؟ :

وما معنى هذا اذا كنت قد سمعت أن من استمع الى مغنية صب فى أذنيه الرصاص يوم القيامة وغير ذلك من الأحاديث التى تحرم الغناء ؟ وأيهما الأصح ...

وأنا أعتقد أنه اذا كان سماع الأغانى والموسيقى حراما ، فعلى الرجال فقط لأن صوت المرأة لا يجب أن يسمعه أى رجل فكيف تغنى ؟

أما نحن النساء فان استمعنا للرجال والنساء فلا ضير علينا فما رأيك ؟ .

أؤكد لك أنى استمع للغناء للتسلية فقط ولا يهمنى أن تؤثر فى كلمات الأغنية ومعانيها الغزلية مهما كانت ، أحب الأغنية لموسيقاها الجميلة فقط فهل استماعى لهذا الغناء على هذه الصورة حرام أو حلال ؟

أرجو أن تقنعنى وهل حرام ذكر الله تعالى أو ذكر محمد عليه الصلاة والسلام فى الأغانى وان كانت من أجل الحماسة كأغنية الله أكبر التى ظهرت أثناء اعتداء الاعداء على مصر فى المدة الاخيرة وما السبب ؟

انتهى

السيدة رجاء : حماة

بعض مؤلفات العلامة الشيخ محمد الحامـــد

رحمه الله

١ ـ نظرات فى كتاب اشتراكية الاسلام .

٢ ـ رحمة الاسلام للنساء .

٣ ـ حكم الاسلام فى الغناء .

٤ ـ حكم الاسلام فى مصافحة المرأة الاجنبية .

٥ ـ القول فى المسكرات وتحريمها .

٦ ـ حكم اللحية فى الاسلام .

٧ ـ ردود على اباطيل وتمحيصات لحقائق دينية .

٨ ـ حكم نكاح المتعة فى الاسلام .